منشورات
المسيرة

روائع القصص

الكسندر
ديماس

الفرسان الثلاثة



الطبعة الأولى
١٤٠٠ هجرية
١٩٨٠ ميلادية

نقلها إلى العربية قسم الدراسات والترجمة
بدار المسيرة - بيروت ، لبنان

حقوق الطبع باللغة العربية محفوظة لمؤسسة منشورات المسيرة

هذه السلسلة ...

يسرّنا أن نقدّم باعتزاز إلى الناشئة في سائر انحاء الوطن العربي ، أول طبعة عربية لمجموعة كتب « سلسلة أروع القصص المصورة » (التي تصدرها « منشورات المسيرة »). إنّ هذه السلسلة الجديدة كل الجدّة ، قد أعدّها فنانون ورسّامون من مختلف الجنسيات العالمية ، وتولى كتابة نصوصها المبسّطة كتّاب متخصصون ، وقام بمراجعتها مستشارون قديرون .

وقد اقترن تطوير هذه السلسلة بحقائق تربوية عديدة . منها أنّ أي شيء – ضمن حدود اللياقة – يطالعه الفتيان والفتيات أو يتوقون إلى مطالعته يكون في حد ذاته أداة تربوية عملية . وهذا ما أدركه رجال التربية منذ أمدٍ طويل ، ولطالما طالبوا بمطبوعات تحقق هذه الغاية . ومع أنّ سلاسل الكتب المصورة يُكتب لها النجاح والشهرة عادة ، إلاّ أنها لم تُستغلّ بعد على نحوٍ عام في شتى الحقول التربوية . ومن هذا الوعي انبثقت مجموعة « سلسلة أروع القصص المصورة » .

ما من شك في أنّ الرسوم تغري الطلاب بالمطالعة الفعلية ، كما تعزّز ميولهم لقراءة الكلمات المطبوعة ، إذ إنّ الجمع بين الكلمات والصور يعين الناشئة على فهم الموضوعات فهماً أكبر وأشمل . والفهم النابع من المطالعة يثير الرغبة في الاستزادة من المطالعة والمعرفة .

ليست المطالعة غاية في حد ذاتها ، فالناشئة يندفعون إلى مطالعة المادة التي تروي ظمأهم للمعرفة ولفهم العالم المحيط بهم . وسلسلتنا هذه تقدّم للناشئة مجموعة مختارة من روائع القصص وكبار الكتّاب والشخصيات المعروفة في الأدب الإنكليزي . ولعلّها تحفزهم فيما بعد لمطالعة الطبعات الأصلية غير المبسّطة عندما تتوافر لهم القدرة على مطالعة مثل هذا النوع

من الكتب. والأهم من ذلك كلّه هو أنّ مطالعة كتب « **سلسلة أروع القصص المصورة** » سيساعد الطلاب على بلوغ مستوى فكري يزخر بالمعلومات والصور والأسماء والأفكار المفيدة. ولنفترض مثلاً أنّ أحد الفتيان يشاهد برنامجاً تلفزيونياً يصوّر قصة « الفرسان الثلاثة ». إنه بالطبع سوف يستمتع بذلك البرنامج التلفزيوني على نحو أفضل وأجدى وأشمل إذا كان قد طالع القصة المذكورة ضمن « **سلسلة أروع القصص المصورة** ».

إننا على يقين من أنك سوف ترحّب بهذه السلسلة المصورة وتشاركنا في تحمُّسنا لها بعد أن تعكف على مطالعة بعض كتبها.

(الناشر)



المؤلِّف

ألِكْسَنْدَر دُوماس

(١٨٠٢ - ١٨٧٠)

ألكسندر دوماس (الذي يُعرف بـ « دوما » الأب للتفرقة بينه وبين « دوما » الابن مؤلّف قصة « **غادة الكاميليا** » هو روائي وكاتب مسرحي فرنسي من مواليد عام ١٨٠٢ . تلقى تعليمه الأساسي على يد رجل دين. ثم التحق بمكتب أحد المحامين المحليين.

وبعد أن التقى بالجنرال فوي، حصل على وظيفة كاتب في خدمة دوق أورليان في باريس. وفي تلك الفترة بدأ يتعاون مع « لوفان » في كتابة مقطوعات مسرحية من نوع الفودفيل والميلودراما.

وفي عام ١٨٤٤ ، كتب بالتعاون مع أوغست ماكيه، التحفة الرومانسية التي طبقت شهرتها الآفاق « **الفرسان الثلاثة** ». ولقد قيل الكثير عن نصيب دوما في الروايات التي تحمل اسمه. وما من شك في أن سلسلة « دوما - ماكيه » هي الأفضل. ولكن الأصول المخطوطة لتلك الروايات لا تزال موجودة، وهي بخطّ دوما نفسه. وتتجلى فيها مهارته الروائية الأخّاذة.

توفي ألكسندر دوما سنة ١٨٧٠ .

ألكسندر دوماس

الفرسان الثلاثة

شخصيات القصة

أتوس
Athos





دارتاغنان
D'Artagnan



كونستانز بوناسييه
Constance Bonacieux



بورتوس
Porthos

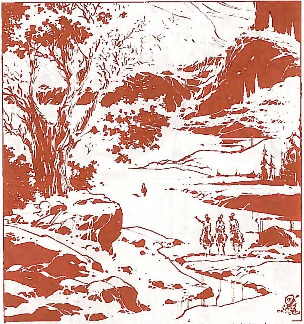
آراميز
Aramis



ليدي دي وينتر
Lady de Winter

كاردينال ريشيليو
Cardinal Richelieu

في فرنسا سنة ١٦٢٧ كان القتال يعتبر أمراً عادياً. العائلات الثرية كانت تقاتل بعضها بعضاً،.. الملك كان يقاتل الكاردينال وبعض قادة الكنيسة... كل إنسان كان يعرف أن الملك والملكة لم يعودا يحبان بعضهما البعض ولا يتفقان على أمر من الأمور... وهكذا تآمر الكاردينال ضد الملكة... ولأتفه سبب كان حراس الملك المدعوون بالفرسان يقاتلون حرس الكاردينال، كلتا هاتين الجماعتين كانت مشهورة بإتقانها استخدام السيف..



وسط هذا التناقض، وخلال أحد ايام شهر نيسان (ابريل) امتطى السيدارتاغنان، الرجل الشاب الذي كانت أعظم أمنياته أن يصبح فارساً من فرسان الملك، صهوة جواده حاملاً رسالة من والده إلى السيد دي تريڤيل الصديق القديم الذي أصبح الآن قائداً للفرسان.

عندما وَصَلَ إلى منزل السيد دي تريڤيل في باريس، كانت ساحة البلاط تعج بالفرسان الذين لم يعيروه انتباهاً.



أخَذه خادم إلى مكتب دي تريڤيل.








هَم... لم يخبرني الكاردينال بذلك! على أي حال -
...لن أدعكم تخاطرون بحياتكم بدون سبب. الملك في حاجة إلى كل فرسانه الشجعان!
أخبرَ دي تريفيل الرجال الثلاثة بأن يذهبوا ثم عاد إلى دارتاغنان.
لقد أحببت والدك كثيراً.. والآن ماذا أستطيع أن أفعل لولده؟
أفضلُ ما أرغبه في هذا العالم أن أصبح فارساً.
ذلك ليس بالمستحيل! على أي حال..


... لا يمكن لأي شخص أن يُصبح فارساً ما لم يخدم سنتين في فرقة عسكرية أقل أهمية، إلا إذا قام بعمل عظيم!
سأقوم بعمل ذلك لك..
سأُدخلك في الكلية الملكية العسكرية. ستتعلم الكثير هناك. وعليك أن تراني من وقت لآخر لتعلمني عن شؤونك.
أعطى دي تريفيل دارتاغنان رسالة إلى مدير الكلية الملكية. ودارتاغنان السعيد غادر المكان قافزاً السلم بمعدل أربع درجات لكل قفزة.
وانزلق ووقع على فارس من الفرسان.
أوه.. أعذرني!
أعذرني.. إني في عجلة.
«أعذرني» ليست كافية!



عند المدخل، شاهد دارتاغنان بورتوس يتحدث مع الحارس.



بينما كان يمرُّ، كانت الريح تعصف بعباءة بورتوس و...









اقترب من آراميز وانحنى أمامه انحناءة كبيرة وابتسم... ثم لاحظ بأن آراميز واقف بقدمه على منديل ناعم مخطط.

الآن.. وفي الشارع شاهد دارتاغنان آراميز يتحدث مع أصدقائه. لما كان قد أغضب حتى الآن اثنين من الفرسان الذين التقاهم في مكتب دي تريفيل قرر أن يكون مؤدباً ومهذباً مع الفارس الثالث!




لكنه كان تحت قدمِكَ!
آه.. هو! هل ما زلتَ تقول بأنك لست مغرماً بالسيدة التي أعطتك هذا؟
ترك أصدقاء آراميز المكان وهم يضحكون. وعاد هو إلى دارتاغنان
إذا لم تكن أحمق يا سيدي فكان يجب أن تعرف بأن الناس لا يدوسون على منديل دون سبب!
استميحك عذراً يا سيدي، أليس ذلك كافياً؟
سيدي، إنه ليس كافياً... اسم السيدة في كف الميزان أريد لقياك في الساعة الثانية في منزل السيد دي تريفيل لنرتب مبارزة بيننا.
أوافق!
لما حان وقت الظهيرة أخذ دارتاغنان طريقه التي تقود إلى النزال الأول.
ثلاث مبارزات! لا أستطيع تحمل ذلك. ولكن إذا قُتلت فأكون قد قُتلت على يد فارس!


وجد آتوس منتظراً في مكان اللقاء.
إني هنا يا سيدي!
لقد طلبت من اثنين آخرين بأن يكونا شاهدين إنهما آتيان الان.
ولكني سأقاتل هذا الرجل... في الساعة الواحدة.
وأنا في الساعة الثانية.
لكن لآتوس الحق بقتلي اولاً! إلى السلاح!
لكن الرجلين كانا يلتحمان بسيفيهما عندما صرخ آراميز.
حرس الكاردينال! أيها السادة، اغمدوا سيوفكم!
ماذا.. فرسان يتقاتلون؟ ماذا تقول القوانين عن المبارزة؟ إنكم معتقلون!





واستلّ دارتاغنان والفرسان الثلاثة سيوفهم وهجموا على حاملي السيوف من حرس الكاردينال.



في هذا القتال برهن دارتاغنان عن مهارته في استعمال السيف. وسرعان ما سقط الحراس بين ميت وجريح أو مشلول الحركة.. ثم عاد الفرسان في طريقهم إلى منزل دي تريفيل.

ساروا شابكين أذرعهم.. وامتلأ قلب دارتاغنان بالسعادة.



وخلال أحد الأيام وفي حجرته العلّية زاره صاحب المنزل الذي يقيم فيه.

منذ هذا الوقت، اتخذ الرجال الأربعة في صداقة متينة. وعندما لم يكونوا برفقة بعضهم بعضاً كانوا يفتشون عن بعض.. تعلّم دارتاغنان منهم الكثير عن الحياة في باريس وفي البلاط.. أصبح معروفاً جيداً، ووصل صيته إلى الملك.











لهذا.. هل لك أن تُسلّم هذه الرسالة إلى دوق بكينغهام في لندن.. إنها تطلب منه أن يعيد للملكة اثنى عشر زراً من الماس كانت قد أعطته اياها.
الكاردينال يشكّ بالملكة. لقد أقنعَ الملك بأن يصر عليها بوضع الازرار الماسية خلال حفل راقص الاسبوع القادم. إذا لم تفعل فكل شئ سيفضح.
سأذهب في الحال!
ذهب دارتاغنان ليُخبر أصدقاءه الذين وافقوا على أن يذهبوا معه.
من السهل أن يُقبض على رجل واحد من قبل عيون الكاردينال... أما اربعة رجال، متشابكو الأكتاف فبإمكانهم أن يخترقوا الحواجز.
ذلك هو شعارنا.. أليس كذلك؟
الكل للفرد، والفرد للكل!



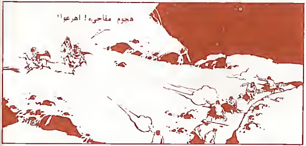
في الساعة الثانية صباحاً، غادروا باريس.
ها هي الرسالة.. إذا حدث وقُتلتَ يقوم واحد منكم بحملها ويتابع، وإذا قُتل، سيقوم آخر بالدور وهكذا!!
براڤو، دارتاغنان
توقفوا في مدينة شانتيي لتناول طعام الفطور...
بعد انتهائهم من تناول وجبة الأكل، أتى رجل غريب إليهم.
لنشرب نخب الكاردينال
إذا أنت بالمقابل تشرب نخب صحة الملك!
ليس هناك من ملك إلّا الكاردينال
سيدي، إنك ثَمِل.



تابع الرجال الثلاثة سيرهم. بالقرب من «بوقيه» التقوا جماعة من عمال الطريق.



فجأة قفز الرجال إلى حفرة. أخذوا بنادقهم وبدأوا إطلاق النار على الاصدقاء الثلاثة.



آراميز، بالرغم من إصابته بجرح انطلق مع الآخرين.



ولكنه بعد وقت لم يعد يستطيع المتابعة.



عند منتصف الليل، نَزَلَ آتوس ودارتاغنان في حانة. في صباح اليوم التالي ذهب آتوس إلى المكتب ليسدد الفاتورة.





صرخ صاحب الحانة.. هرع إلى الداخل الحرس المسلح وانقضُّوا على آتوس.

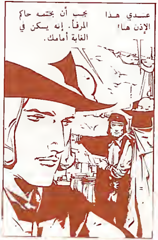




* مزيفة: مزوّر غير حقيقي

امتطى دارتاغنان صهوة جواده وانطلق، وحيداً.. عندما وصل مرفأ كاليه* شاهد مسافراً آخر أمامه.





إنطلق الرجل وتبعهُ دارتاغنان.





خلال ثلاث ثوان كان دارتاغنان قد جرحه ثلاث مرات.



وقع الرجل فاقد الوعي. أخذ دارتاغنان الأمر الذي في جيبه.






ذهب دارتاغنان إلى منزل الحاكم وقدم له الأمر.
أنت الكونت دي واردس... الأمر موقع من الكاردينال. يظهر أن كل شيء مرتب.
الكاردينال يرغب في أن يوقف أحد الأشخاص من العبور إلى إنكلترا؟
نعم... رجل معين باسم دارتاغنان.
هل تستطيع وصفه؟
أعطى دارتاغنان للحاكم وصفاً دقيقاً للكونت دي واردس!
وقّع جواز المرور، ولم يعد امام دارتاغنان اية مشكلة في الوصول الى لندن.. هناك ذهب الى الدوق.
إذا قدم هذه الناحية، فانني من المؤكد سأعتقله!
سيكون الكاردينال ممتناجداً.
الملكة؟ هل هي في مأزق؟
الرسالة تشرح لك.


يا للسماء العظيمة! ساحصل على الأزرار فوراً.
لقد أوصيت بأن ندفن الأزرار الماسية معي!! ولكني سارضخ لرغبة الملكة.
كل شيء فقد! زران ماسيان مفقودان...
مسروقان؟
المرة الوحيدة التي ارتديت فيها الأزرار كانت خلال حفلة الاسبوع الماضي. طلبت الكونتيسة دي ونتر السماح بأن تتحدث معي لبعض الوقت
ولكن لماذا كان عليها أن...؟

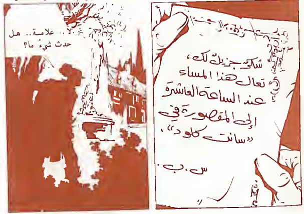


عاد دارتاغنان سالماً إلى فرنسا وأعطى الماسات إلى مدام بوناسيه.. في مساء اليوم التالي استقبل الملك والملكة الكاردينال في حفل كبير.



في اليوم التالي استلم دارتاغنان رسالة

دهب إلى سانت كلود وانتظر هناك. عند الساعة الحادية عشرة لم يعد يحتمل الانتظار.





أخيراً صعد وتمسك بغصن شجرة.
فارغ... يظهر أنه كان هناك قتال مرير!
على الأرض.. مرةً أخرى قام باكتشاف جديد.
قفازها ممزق، وملطخ بالطين!
من المؤكد أن مدام بوناسيه قد خُطفت مرة ثانية،... وذهب إلى دي ترفيل حاملاً الخبر...
كل هذا تفوح منه رائحة الكاردينال! كان غاضبا جداً خلال الحفلة... هو يرغب في معرفة الطريقة التي عادت بها الماسات إلى باريس.
الكاردينال عدوّ خَطرْ! يجب عليك أن تغادر باريس لفترة من الوقت.
ولكن يجب أن أجد مدام بوناسييه! حبذا لو كان أصدقائي هنا ليساعدوني.



لا تستطيع عمل أي شيء سأخبر الملكة علّها تستطيع المساعدة.
إذن . سأذهب وأفتش عن أصدقائي.
ذهب دارتاغنان إلى شانتي، إلى الحانة حيث ترك بورتوس
هل تخبرني عما حدث لصديقي؟
السيد بورتوس؟ هو هنا يستشفي من جرح في صدره.
خسر دراهمه في القمار مع نزيل آخر... إنه مدين بفاتورة ضخمة...
عندما أطالبه بالدفع، يجيبني بأنه سيفجر رأسي! أرجوك أن تأخذه من هنا!
دارتاغنان! أهلاً وسهلاً هل سمعت بقصتي؟ انزلقت على حجر ورضضت كاحلي.



في نزل آخر وجد آراميز.







بما أن آراميز لم يكن قد تعافى تماماً. كان على دارتاغنان أن يذهب بمفرده... ودخل غاضباً الحانة التي ترك فيها آتوس.






لقد قاتل كالنمر وأقفل على نفسه في المخزن.
إنه سجين هناك؟
لا! إنه لا يريد الخروج ولا السماح لنا بالدخول! كل مؤونتنا هناك ولا نستطيع تلبية خدمات زبائننا.. وخلال أسبوع سأفلس.
ذهب دارتاغنان إلى المخزن.
آتوس، افتـح الباب.
دارتاغنان! لك.. سأفتحه حالاً!


يبدو أنك قد أكلت وشربت جيداً، يا عزيزي.
إني أموت من كثرة الشراب، فقد أكملت شرب مئة وخمسين زجاجة.
ستون قطعة من السجق! وأيضاً الشراب المخصص لي!
لا.. فقد تركت بعض الشراب.. آتي برجاجة إلى غرفتي!
تعال، دعنا نشرب ونتحـدث.. أفكاري لن تكون صائبة ما لم ألجأ إلى كثير من الشراب!



كانت تعيش مع أخيها، كاهن رعية . كانا مجهولين ولا دراهم لديهما.. لكنها كانت جميلة جداً. وأخوها كان طيباً أيضاً ، من لا يثق بها؟



ذات يوم. وبينما كانا يصطادان، وقعت عن حصانها وفقدت وعيها.. كشف الكونت رداءها وماذا تعتقد أنه وجد على كتفها؟



كان بمقدور الكونت الشاب أخذها وخطفها. ولكنه كان رجلاً شريفاً - فتزوجها وجعلها كونتيسة.







انطلق دارتاغنان وآتوس في اليوم التالي إلى باريس، ووقفا في الطريق لأجل آراميز وبورتوس.. في البيت كانت تنتظرهما أخبار...



ذات يوم وبينما كان منطلقا على صهوة جواده.. التقى دارتاغنان سيدة جميلة في عربة جميلة.



* Fleur - de - lis - زهرة ملكية فرنسية



مدامْ، هل أستطيع تقديم خدماتي؟ يبدو أن هذا الرجل قد أغضبك!
كنت رحبتْ بحمايتك لي لو لم يكن هذا الرجل زوج أختي.
عذراً... لم أكن أعرف.
أما «ليدي دي ونتر».. ربما تستطيع أن تزورني في منزلي القريب من هنا؟
بينما كانت العربة تسير. كان دارتاغنان ينظر إليها مفكراً..
هل يمكن أن تكون هذه جاسوسة للكاردينال؟... «الميلادي دي ونتر» التي سرقت الماسات من دوق بكينغهام؟
لما كان دارتاغنان يرغب في معرفة أخبار «كونستانز بوناسيه» قبل دعوة «لدي دي ونتر».. زارها عدة مرات خلال الأيام التي تلت... أخيراً ذات ليلة سمعها تتحدث الى خادمتها.

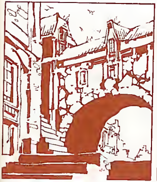


إذا كنت تكرهين دارتاغنان لهذه الدرجة، يا سيدتي لماذا تدعينه للزيارة؟
هناك أمور أريد تسويتها بيننا، هو لا يعرفها... كان على وشك أن يحتل أخر مركزي لدى الكاردينال بالنسبة للأزرار الماسية!
سأدفع له لقاء هذا العمل!
كنت على الأقل قد دفعت له جزءاً مما ينبغي، من خلال خطف مدام بوناسيه.
أيتها الشريرة! ماذا فعلت بكونستانز بوناسيه؟
دارتاغنان!
أمسكَ دارتاغنان «ماي لادي» بكتفيها وبينما كانت تفلت منه تمزق رداؤها.
يا إلهي العظيم! «فلير دي لي» إنك موشومة!

استدارت نحوه كحيوان جريح.



وصُعق دارتاغنان. خرج من المنزل وهرع قاطعا نصف مدينة باريس.



لم يقف إلاّ عندما وصل إلى باب اتوس.













بعد مضي يومين، سارت كتائب الجيش من باريس الى روشيل كي تحارب الانكليز. وحدة دارتاغنان الصغيرة سارت في المقدمة كقسم من الحرس المتقدم. أما الملك الذي شعر بالمرض فقد توقف في « ڤيل روا »، وكالعادة بقي الفرسان مع الملك. وهكذا انفصل دارتاغنان عن أصدقائه الثلاثة.



بعد عدة أيام، بعد قضاء ليلة في الحقول، عاد دارتاغنان الى النزل الذي يقيم فيه.

بينما كان يتذوق الشراب سمع أصواتاً وهتافات في الخارج.



هرعوا إلى غرفة دارتاغنان حيث وجدوا...



وهرعوا إلى غرفة دارتاغنان.



عاد الفرسان الثلاثة إلى معسكرهم.. وخلال إحدى الليالي بينما كانوا يتجولون على خيولهم التقوا فارساً على ظهر حصانه.





سار الفرسان مع الكاردينال حتى وصلوا إلى حانة.

بينما كانوا ينتظرون، سار آتوس وهو قلق.



سمع أصواتا تعالت من داخل مدخنة المدفأة.






بعد عدة دقائق عاد الكاردينال.
دعونا نذهب أيها السادة. أين السيد آتوس؟
سار قبلنا ليكتشف سلامة الطريق.
لكن عندما انطلق الآخرون عاد آتوس.
من أنت؟ ماذا تريد؟
الكونت «دي لا فير» مدام.. كنت فيما مضى زوجك!
أعطني تلك الورقة من الكاردينال وإلا فجرت دماغك.
خذها وليلعنك الله!
والآن.. لقد أفشلت خططك الشريرة!


في اليوم التالي التقى الفرسان دارتاغنان على طعام الفطور. الحرس السويسريون والفرسان تجمهروا داخل النزل.
هل حدث شيء ما؟
لا نستطيع التحدث بأمور خاصة هنا!
أيها.. الحارس! ألم تستولوا على حصن الليلة الماضية؟
نسفنا قسماً من حصن سانت جيرفي.
من المحتمل أن يرسل العدو هذا الصباح رجالاً ليصلحوا الحصن ويحموه.
أراهن على أنه بإمكاني مع أصدقائي أن نذهب لتناول فطورنا هناك. سنبقى هناك ساعة مهما فعل العدو!
إنه سيسعى إلى قتلنا جميعاً.
لا.. هذا سيتيح لنا الفرصة كي نتحدث على انفراد دون الشك بأمرنا!

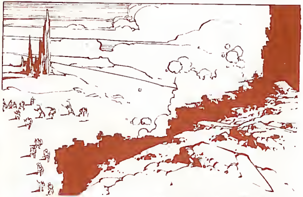


حلوا طعام فطورهم وسرعان ما وصلوا الحصن.
الآن.. آتوس.. ماذا كنت ترغب إخباري؟
شاهدت ميلادي الليلة الماضية.
ماذا؟
أخبره آتوس بما قد حدث الليلة الماضية.
فجأة...
حوالي العشرين من العدو اقتربوا.
إنهم على الغالب عمالٌ سأخبرهم بأن يغادروا المكان.
نحن نتناول طعام الفطور.. انتظروا حتى ننتهي.



عـدة طلقـات نارية أصابت الحائط حول آتوس.
ردّ الأصدقاء الأربعة على إطلاق النار بالمثل وأجبروا العدو على الفرار.
لنُكمل... لنفترض أننا كتبنا إلى «لورد دي ونتر» شقيق زوجها نحذره من خططها لقتل بكينغهام
سنقوم بفعل ذلك!
وانتبه إلى رسالة الكاردينال هذه!
استعدوا! فرقٌ أكثر آتية.

أطلق الأصدقاء الأربعة النار وسقط أربعة من العدو.



بالرغم من طلقات النار الصادرة عن الفرنسيين فإنّ فرقة من اثني عشر رجلاً تمكنت من الوصول الى أسفل الجدار.



بدفعة واحدة من الأصدقاء الأربعة سقط قسم كبير من الجدار محطما على العدو.





عاد الرجال الأربعة إلى المعسكر كالأبطال. وبالنسبة إلى دور دارتاغنان في هذه الحادثة فقد عُيّن فارساً.



سرعان ما وصلت ميلادي إلى إنكلترا. وبسبب رسالة الفارس إلى «دي ونتر» فقد قابلها ضابط بحري.



أخذت إلى بيت جميل وإلى غرفة ذات نوافذ مشبكة بالحديد







* Martyr – الشخص الذي يموت لمعتقداته. عادة معتقداته الدينية

وافق فيلتون على أن يساعدها بعد أن خدع بجمالها وصدّق كذبها... وسط هبوب عاصفة خلال الليلة التي كان سيجري فيها إبعادها سمعت طرقاً على النافذة.





عندما انتهى...



وبكل بطء نزلا منزلقين سلم الحبل الذي أتى به فيلتون.



أخذ فيلتون ميلادي إلى البحر -







وجد «فيلتون» «دوق بكنغهام» في اليوم التالي... وسدد سكينه إلى جنب الدوق!




استمر الفرسان الأربعة خـــلال إجازتهم بالتفتيش عن «كونستانز بوناسييـــــه»... وميلادي التي وصلت إلى فرنسا ذهبت لتنتظر الأوامر من الكاردينال... قابلت امرأة أخرى كانت قد وجدت ملجأ أميناً لها هناك.
ولماذا أنت هنـــا يـــا عزيزتي؟
لقد خطفني جواسيس الكاردينـــال ولكن الملكة أنقذتني وأتت بي إلى هذا المكان الآمن.
أنـــــت «كونستانز بوناسييه»!
نعم... وكيف عرفت ذلك؟
لنا صديق مشترك، دارتاغنان! هل عندك أخبار عنه؟
أتوقع حضوره هذا المساء بالذات.


فجأة سمع وقع حوافر خيل.
هل هذا هو... أم جواسيس الكاردينال؟ أوه.. إني مرتعبة!
وخفية سكبت ميلادي مسحوقاً أحمر في كوب شراب.
اشربي هـــذا! سيعطيك قوة.
شربت كونستانز وتهاوت على الأرض، بينما هربت ميلادي.
هذا ليس الانتقام الـــذي أرغـــب فيه... ولكن نعمل ما نقدر عليه!
سمٌ قاتل... ليس له علاج!
كونستانز! من أعطاك هذا؟
إنها تُسمّي نفسهـا... ميلادي!



تحدث آتوس مع «الأم الرئيسة»
ستترك جثة هذه السيدة في عنايتك المقدسة. سنعود بعد وقت للصلاة عند قبرها.
انتظروني في الحانة.. هناك عمل أريد أن أؤديه..
بعد وقت عاد ومعه رجل طويل مقنّع.
سار مع الجماعة وسط ليلة عاصفة حتى وصلوا إلى منزل منعزل.
إنها هناك
وعند رؤية ميلادي لآتوس علا صراخها.



ماذا تريد؟
أتينا لمحاكمتك.. دارتاغنان عليك بأن تتهمها أولاً.
اني أتهم هذه المرأة بأنها سممت كونستانز بوناسيه، وأنها حاولت تسميمي أيضا.
اني أتهمها بأنها سبّبت موت دوق بكينغهام!
لقد تزوجتُ هذه المرأة... أعطيتها اسمي وثروتي... وذات يوم وجدتها موشومة بعلامة زهرة الزنبق.
وجدت ميلادي مذنبة وحكم عليها الفرسان بالموت.
لن تجدوا أي إنسان ينفذ حكما كهذا.
أنا سأنفذ!
جلاّد «ليل»!

كان الحكم بالموت.. بعد أن أوثق الجلاد يدي ميلادي وحمل سيفه العظيم قادها نحو قارب جذّف بها عبر النهر... عَبْرَ الضفة الأخرى شاهد الفرسان السيف يعلو ويسقط.



عاد الفرسان إلى «لاروشيل».. هناك اعتقل دارتاغنان وأحضر أمام الكاردينال.





أعطى الكاردينال الورقة التي أخذها من ميلادي

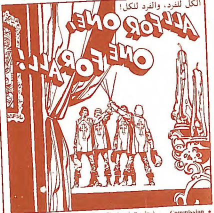




انطلق دارتاغنان ليبحث عن أصدقائه.



انتهت الحرب... مرة أخرى اجتمع الأصدقاء الأربعة يشربون النخب.....



عندئـــذ.. ترك بورتوس سلاح الفرسان وتزوج أرملة ثرية، وآراميز دخل ديراً، وآتوس ترك الخدمة ليعمل في أرضه الريفية.. دارتاغنان أصبح ملازماً واستمر في الخدمـــة بشجاعـــة، وفي العيش مغامراً.

النهاية

* Commission – اعتاد: ترفيع في الدرجة والوظيفة.

أسئلة للاختبار

١ - سم ابطال القصة وعمل كل واحدٍ منهم.
٢ - كيف تمكن دارتاغنان من ان يصبح صديقاً للفرسان الثلاثة؟
٣ - ما هو الأمر المضحك الذي رافق لقاء دارتاغنان بالفرسان الثلاثة؟
٤ - ما هو الشيء الذي كان الفرسان يحبون أن يفعلوه أكثر من غيره؟
٥ - لماذا كانت الملكة ترغب في استعادة أزرارها الماسية؟
٦ - ضدَ أي بلد حاربت فرنسا؟
٧ - ماذا تعني كلمة «فلور دي لي»؟ ما هو المعنى الذي أعطي لها في القصة؟
٨ - ماذا كان سلاح «ميلادي دي ونتر» المفضّل؟
٩ - كيف مات دوق بكينغهام؟
١٠ - لماذا كان آتوس قادراً على الاختفاء في مخزن الحانة يحمي نفسه؟
١١ - من قتل في النهاية «ميلادي دي ونتر»؟
١٢ - ما هي الرتبة التي أحرزها دارتاغنان في النهاية؟ ولماذا؟

سلسلة أروع القصص المصورة

صدر منها:

- دراكولا
- نداء الطبيعة
- دكتور جايكل ومستر هايد
- الجمال الأسود
- الفنلندي من هاكليبري
- موبي ديك
- شارة الشجاعة الحمراء
- فرانكشتاين
- جزيرة الكنز
- توم سوير
- آلة الزمن
- ٢٠ ألف عقدة تحت البحر
- مغامرات شارلوك هولمز
- رحلات جوليفر
- أحدب نوتردام
- الرجل الخفي
- رحلة إلى جوف الأرض
- المخطوف
- الجزيرة الغامضة
- الشارة القرمزية
- قصة حياتي
- قصة مدينتين
- الفرسان الثلاثة
- حرب العوالم
- حول العالم في ثمانين يوما
- القادة الشجعان
- يانكي في بلاط الملك أرثر
- كلب باسكرفيل
- البيت ذو السقوف السبعة
- جين اير
- نهاية الموهيكانز
- المختار من / او. هنري
- المختار من / ادجار ألن پو
- سنتان أمام الصاري
- المخلب الأبيض
- مرتفعات ويذرنغ
- بن هور
- أنشودة عيد الميلاد
- طعام الآلهة
- آيفانهو
- الرجل ذو القناع الحديدي
- الأمير والفقير
- سجين زندا
- عودة المواطن
- روبنسون كروزو
- الزهرة القرمزية
- ذئب البحر
- عائلة روبنسون السويسرية

أروع القصص

المسيرة

بيروت